دبولا الروح ودبولا المقل وموتا الهزع وقال الاصمعي ستة
يضنين وربما قتلن انتظار المآيق ودمدمة الخادم والسراج المظلم
وبكا الاطفال وخلاف من تحبه وروية الثقيل عضد
ومما اثار بطلعته كوامن البغضا فكشفت عن مساويه ستور الا
عادا الاعمش ابو حنيفة فقال له بعدما ابرم في جلوسه يا ابا محمد ما اشد شيء
مر بك في علتك قال جلوسك عندي قال ما تشتهي قال اشتهي ان لا اراك
ويحكى انه قال له يا ابا محمد لولا الخافي لتثقيل عليك لاتيتك
في كل وقت فقال انك لتثقل علي وانت في بيتك فكيف لو جيتني وقال
رجل لابي العينا ان الله لم ياخذ من عبد كريمتيه الا عوضه الله خيرا منهما
فما الذي عوضك قال ان لا ارى ثقيلا مثلك واغتنم رجل الى ابي آم
في تعليل زيارته فقال له انا رايناك احسانا يغتنم منه الاهلا صلى امام
بنو مرفاطال فلما سلم الامام تغنص صلى خلفه من الطرف فقال وانها
لكبيرة الا على الخاشعين فقال له انا رسول الخاشعين اليك بعارنك
تثبل فانهم لا يطيقون الصبر على احتمال تردك وقد نظم ابو الحسن علي
ابن ابي الطيب الباخرزي ابياتا يهجو بها اماما ثقيلا لما وجد من جوره في
في تطويل ينقل اذكرها في هذا الموضع لا نها جمعت من المعنى البديع واللفظ
الرايق

واثقل روحا من عقاب بعقعق • اشد من ما غاص من جوب وشمال
يؤم بنا في القطع قطع جمسته • وام بهجر حطه السيل من عل
يطيل قياما في القيام كانه • منارة قس راهب متبتل
ويجثو في القران لحنا كانما • يشد بامراس الى صم جندل

فقلت

[illegible]

٢٩

فقلت له لما تمطى بصلبه • واردف اعجازا وناء بكلكل
وزاد من عجزي ركعتين في صلاته • المهكر التسليم منك بحاشر

دخل ثقيل على الصاحب بن عباد فاطال الجلوس وابرم في الحادثة
فكتب الصاحب رقعة واعطاه اياها فقراها فاذا فيها

ان كنت تزعم ان الدار تملكها • حتى تقوم فنبني غيرها دارا
او كنت تعلم ان الدار املكها • فقم لكي تذهب لا تبحانه العارا

ولما قدم محمد بن المكرم من الجبل قال له ابو العينا ما كان لنا نهد لنا شيا
فقال والله ما جيت الا في خف فقال لو كنت جيت في خف خفت
روحك يا عجبا من جسم كالجبال وروح كالجبال وقال رجل لبعض
المغنيين في مناجن جرت بينهما واقسما انه اطا لثقيل الاول ولا الثقيل
الثاني فقال كيف لا اعرفهما وانا اعرفك واعرف اباك الم ترهذا
بفضل الشعر اقفال

الا يا ثقيلا يراه اشد من ثمله • ارى الثقل طبعا في ابيك وفي بكا
ابوك امام الناس في الثقل كلهم • وانت ولي العهد بعد ابيكا

آخر

با من ترتما الدنيا بطلعته • كما تبرمت الاجفان بالسهد
يمشي على الارض مختالا فاحسبه • من بغض طلعته يمشي على كبدي
لو ان في الناس جزءا من سماجته • لم يقدم الموت اشفاقا على احد

قصد حماد الراوية دار مطيع بن اياس فحجبته ابنته لئلا يهيا له
الدخول عليه • هل لدي حاجة اليك سبيل • لا اطيل الجلوس فيمن يطيل

فلما قرا البيت اجابته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)